المحاضرة الثالثة عشر

تقنيات الارشاد المدرسي

الأهداف:

- يتعرف على بعض التقنيات العامة والخاصة في العملية الإرشادية.
- يتعرف على بعض الوضعيات التي أن تستخدم فيها التقنيات الإرشادية
- **تعريف التقنية:**

تعرف التقنية في مجال الإرشاد بانها الأدوات العملية التي تستخدم بشكل سريع وظاهر في العملية الارشادية، والقدرات المجردة التي يستخدمها المرشد للوفاء بالخطة، أو لتطبيق طريقة ما في عملية الارشاد ، كالأسلوب (نبرة الصوت، التلميحات، لغة الجسد، المناسبة، توقيت التواصل،) القدرة، كتقديم طرق للتواصل بين افراد الجماعة في الإرشاد الجماعي، حيث يمكنهم ذلك من الانخراط في النقاش. (Cara, 2004)

ولذا فإن التقنيات هي وسائل عامة، يمكن أن تستخدم في أي ظرف أو موقف، وهي جاهزة للاستخدام عند الحاجة، ومنها:

- **الأصالة Validation:**

احترام العميل، وخبرته، ونظرته للوضعية التي يكون فبها، والاعتراف بها، واخذها بعين الاعتبار، يحث يكون التلميذ هنا في وضعية الارشاد في حالة من أو وضع تقييمي سلبي، يعتبر من طرف المجموعة او من طرف المؤسسة التعليمة، وضعا غير مناسب، نظرا لاعتبارات

جسدية، او عقلية، او اجتماعية، ويمكن أن يكون الأصالة من خلال سلوكيات لفظية، يقوم بها المرشد، كالمصافحة، أو يكون غير لفظي كالجلوس قريبا من التلميذ، والحديث معه، أو الاستماع إليه (Cara, 2004)

- **وضع الحدود Setting Limits :**

وضع الحدود الشخصية، يتمثل في تحديد السلوكات التي لا يمكن احترامها، أو التعامل معها بصورة وهي طريقة إرشادية معروفة، غير انها تكون غير مفهومة، أو يصعب تطبيقها من طرف المرشدين ذوي الخبرة الحديثة، نظرا لأنها تعتمد على عوامل عديدة، لا تكتسب إلا مع الخبرة، كالمعرفة الحقيقية بالذات، معرفة ما الذي يريده المسترشد في وضعية محددة، وفهم الهدف من العملية الإرشادية بالتحديد (Cara, 2004)

- **مثال:**

يمكن للمرشد أن يستخدم للحد من التعليقات الساخرة لدى المسترشدين من التلاميذ، وضع الحدود الجسدية من خلال التعبيرات الجسدية، وكذا للحدود المعرفية التي تشير وتحدد هذه التعليقات والسلوكات بصورة واضحة، والحدود الأخلاقية والسياقية التي تؤدي بالمسترشد إلى أن يعي هذه الحدود وعدم تجاوزها.

- **التعزيز Encouragement :**

وهو تقديم الدعم العاطفي والتأكيد على سلوكيات التلاميذ واختياراتهم، وهو وضروري للتلاميذ حتى يتخرطوا في النشاطات الضرورية في عملية الارشاد، ومحاولة القيام بوضعيات جديدة عليهم، او

الانتقال إلى مرحلة اخرى من مراحل الارشاد، وهي العليمة أو الاستراتيجيات المعتمدة بصورة كبيرة في علمية الارشاد والعلاج النفسي.

- **النصيحة Advice**

وهي طلب القيام ببعض السلوكات أو الاختيارات، ويقوم المرشد بهذه الأسلوب أو التقنية، عندما يقوم الأفراد باختيارات معينة، او اتخاذ قرارات معينة، كما يتشارك المرشد مع التلميذ مخرجات أو نتائج مرغوبة من طرف العميل، حيث ينصح المرشد التلميذ بكيفية الوصول او تحقيق تلك الأهداف، وينبغي القيام بعملية النصح بشكل منتظم، عندما يطلب التلميذ النصح لإنجاز بعض المهام، أو لإكمال تدخله الارشادي، كما يحدث النصح ايضا عندما يريد المرشد التقليل من بعض السلوكات التي لا تخدم مصلحة المسترشد، حيث يجب أن يكون بصورة طوعية، وليس بصورة اكراهية.

- **التدريب:Coaching**

يشمل التدريب جميع النشاطات التي يقوم بها المرشد اثناء تعليم أو تدريب العميل أثناء انجاز نشاط معين أو القيام بمهام معينة، كالتوضيح، التوجيه، الدفع، وهو قد يكون عامل دافعي عندما يقوم بإعادة توجيه العميل لأداء نشاطات ومهام ضرورية للعميل، للتأكيد على مهاراته في مجال معين.

- **المواجهة:Confrontation**

وهي الاعتراض، أو وضع موضع الاختبار أو المقارنة مجموعة من السلوكات أو النشاطات، أو عرضها للاعتراف أو لتأكيد التناقض، فالمرشد هنا يقوم بمناقشة مباشرة مع التلميذ او العميل، لمناقشة سلوك ، او مهارة، او أداءات يمكن أن تكون مؤذية أو مدمرة للعميل وغيره، مثلا قد يقوم المرشد المدرسي بمواجهة التلميذ عندما لا يقوم بما هو مخطط له لتحسين ادائه المدرسي في مادة من المواد، أو مجال من المجالات، أو مواجهة تلميذ يقوم بتعليقات ساخرة لزملائه، او تنمره عليهم.

ولا يجب القيام بالمواجهة، حين يكون المرشد غاضبا، بل يجب ان تكون بأسلوب مؤدب، ومباشر، غالبا من خلال تقييم سلوك التلميذ، وهي تضع الحدود للتلميذ بسبب انها تجعل التلميذ يتعرف على السلوكات غير المقبولة من طرف المجموعة أو من طرف المؤسسة التعليمية.

- **إعادة التشكيل:Reframing**

وهو تقديم تفسيرات بديلة للسلوكيات والأفعال والأداءات والكفاءات، بسبب أن التلميذ في وضعية الإرشاد، غالبا ما لا يدرك مكامن قوته، في حين يدرك جيدا ضعفه، حيث يكون عارفا بما لا يمكنه ا، يؤديه، وهذه التقنية، تؤكد للتلميذ جوانب اخرى من جوانب سلوكياته أو نشاطاته، او أدائه، فالمرشد يقوم بتعزيز مجال رؤية العميل، والعمل على إدراك الجوانب الأخرى او الزوايا الأخرى من سلوكه، فعندما يشتكي التلميذ من تأخره في مجال معين، او فشله في مهمة عينة، فقد يقوم المرشد بالتأكيد على الملاحظة بان التلميذ أدرك اخيرا هذا الأمر، ويمكنه الآن البدء في استدراك ذلك.

- **التفسير:Interpretation**

يعني التفسير قدرة المرشد على فهم الدوافع التي لدى التلميذ للقيام بسلوك معين او نشاط معين، غالبا ما يكون بصورة موضوعية او ذاتية، عن ملاحظة سلوك التلميذ، والقيام بتلفظ وملاحظة ذات المرشد وأفكاره حول سلوك العميل، ويؤدي فهم معنى السلوك أو الوضع إلى مزيد فهم لحالة التلميذ، مما يؤدي إلى تسريع عملية الارشاد.

مثال: قد يلاحظ المرشد أن تلميذ ما يقوم بجميع المهام، والنشاطات بنفس الحماس، فيسعى لتفسير هذه الظاهرة التي يمكن أن تكون وراءها أسباب اخرى مختلفة عما هو معتقد أو ظاهر.

- **الاستعارة: Metaphors**

تعني الاستعارة، تحويل معنى معين نحو كلمة أخرى، أو صف وضعية ما وصفا استعاريا ، مما يؤدي إلى فهم معنى كلمة ما أو حدث ما بسرعة أكبر، دون الحاجة إلى وصفه في جمل طويلة ، أو عبارات كثيرة، ويمكن استخدام الاستعارة في وضعيات مختلفة، سواء كقصص، قصيرة لاستدعاء معنى ما وتحليله، بما يتناسب ووضعية التلميذ، أو كعبارات قصيرة، لاتخاذ موقف او قرار، ومثال ذلك أن يقول المرشد للتلميذ أمثلة مما هو متداول في الواقع كأن يقول:

- **التحقيق من الوضعية:Reality Testing**

يقدم التحقق من الوضعيات والحالات التي يجد المرشد نفسه مضطرا لمعالجتها، يؤدي إلى توفير تفسير للوضعية، التي تحدث في الاوقع، لمواجهة الاحباطات أو النكارات التي يستخدمها العميل، فهم ما حدث فعلا، في الواقع، يتم توفيره بطريقة تجعلا لعميل أ والتلميذ يفكر فيما حدث فعلا، مما يقدم له مزيدا من الإدراك لما قام به كاستجابة للوضعية. (Cara, 2004)

- **مثال:**

قد يقدم المرشد للتلميذ ردود الأفعال للتلاميذ الآخرين، حين قيامه بسلوك غير لائق، مما يؤدي به إلى إدراك الوضعية في حقيقتها.